١٧- الأشاعرة:

تعد الأشاعرة من مدارس أهل السنة والجماعة، وترجع نسبتها الى أبي الحسن الأشعري الذي أسس المدرسة الأشعرية إلى تاريخ اهتمام أئمة السلف بعلم الكلام، واستخدامه في مواجهة الفرق التي اعتبروها مخالفة، ويعدّون الإمام أبو حنيفة النعمان هو المؤسس الحقيقي للمنهج الذي يسيرون عليه، ومن بعده أئمة آخرون: كالشافعي، وابن كلاّب، والبخاري.

وكان التأطير الكبير لمنهج الأشاعرة في مواجهة المعتزلة على يد أبي الحسن الأشعري الذي يعد أبرز متكلمي أهل الحديث، حيث إنّ أبا الحسن الأشعري كان معتزليا يأخذ المذهب عن الجبّائي، وما لبث أنْ عارض شيخه، ورجع لمنهج أئمة السلف ومنهم أبو حنيفة النعمان والشافعي وغيرهما من متكلمي أهل الحديث كعبد الله بن كلاّب، وأبي العباس القلانسي، والحارث بن أسد المحاسبي في الانتصار بالأساليب الكلامية لعقائد السلف أهل السنة، خصوصا في المسائل المتعلقة بخلق القرآن، والقضاء والقدر.

وورد أنّ أبا الحسن الأشعري اعتزل الناس مدة خمسة عشر يوما، وتفرغ في بيته للبحث والمطالعة، ثم خرج إلى الناس في المسجد الجامع، وأخبرهم أنه انخلع مما كان يعتقده المعتزلة، كما ينخلع من ثوبه، ثم خلع ثوبا كان عليه ورمى بكتبه الجديدة للناس، فكسب بذلك تأييد العديد من الناس، وكثر أنصاره ومؤيدوه من حكام وعلماء، ولقّبه بعض أهل عصره بإمام السنة والجماعة.